لانام نترا ، وعجز العادون عن تعدادها شفعا ووترا ، ذي الراي الهافي ، والطبع الجافي

لازالت انجم سعوده منحوسه ، وحركات مساعيه معكوسه ، فاطلقنا عنان جياد المزام ، في ميدان عرض هذا الغلام ، وذكر كل منا ما حضر من كذباته ، واستقصى ما بلغه من قبيح سيئاته ، فاشار الي بعض الادبا ، السادة النبلا ، ان انشى مقامة ، تكون لعرضه سالبه ، والجيوش مخازيه جالبه ، ولوجوه افعاله عايبه ، ولدر فهاهة اقواله حالبه ، فاجبت ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ، واستقلت من هذا المقام ، فان باب الاستقصا متعسر ، وفصل الحصر متعذر ، ثم ترددت هل افعل اولا ، ثم رايت ان الامتثال اولى ، وانشات مقامة تحتوي على معايبه فاضحه ، ومسالب واضحه ، وقبايح قادحه ، وفضايح جارحه ، ومخازي مبكيات ، ورزايل مخزيات ، الى ما اشتملت عليه من المعاني الضعيفه ، والمباني السخيفة ، والالفاظ الركيكه ، والتراكيب الفكيكه ، والفقر المعيبه ، والقوافي النادة الغريبه ، مع ان القريحة في خمود ، والفكرة في جمود ، والبال في اشتغال ، ونار البلبال في اشتعال ،

فان

فان وقعت في حيز القبول فذالك المامول ، والا فلا قوه ولا حول ، ومن الله استمد العون وهو حسبي ونعم الوكيل

المقامه

اخبرنا رجل من بني كلب ، قال شتوت سنة بالمعره ، وانا ذو بوس ومضره ، لصفر الراحه ، وخلو الساحه ، فحداني حادي الاملاق ، الى مهاجرة الرفاق ، وهدتني معاوز الاخفاق ، الى سلوك مفاوز الافاق ، فشحذت للرحلة غار العزم ، ونصبت للنقلة عوامل الجزم ، واتخذت مطيه ، على السير قويه ، حليفة اسفار ، عديمة النفار ، شديده العصب ، لينة المنكب ، لا يعتريها نصب ، ولا يكل راكبها وصب ، فخرجت بعد ما ودعت ، واقتعدت غاربها بعد ما استودعت ، فانطلقت لي تجوب الفلوات الشاسعه ، والقيعان الواسعه ، وصحاري يضل بها الخريت ، وتخشى من سلوكها العفاريت ، وهي تمر في مر السحاب ، وتقصيني عن الاتراب ، ومازلنا في هذا الحال ، حتى اعتراني الملل والكلال ، وعراها الدبر والوكال ، وعجزت عن المشي ، وابتزها التعب ثوب قوتها بعد ذلك الوشي ، فنزلت عنها ، ويئست منها ، فانشدت اقول ، والدمع من عيني مطلول ،

فلما رايت ما نزل بنا من الضر والحالة التي لا تنسر

Copyright © King Saud University